تراث

مجلة محكمة يصدرها مركز تحقيق التراث

- شوقى ضيف ... أستاذية لا تنسى
- استهداف التراث فى العراق
- ابن البيطار وعلاج أمراض الكبد

العدد السادس (جمادى الأولى ١٤٢٦ هـ - يوليو ٢٠٠٥م)

دار الكتب والوثائق القومية

دار الكتب والوثائق القومية
مركز تحقيق التراث

تراثيات

مجلة محكمة يصدرها مركز تحقيق التراث

العدد السادس
يوليه ٢٠٠٥

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة
أ. د. محمد صابر عرب

تراثيات/ مجلة محكمة يصدرها مركز تحقيق التراث بدار الكتب والوثائق القومية . ـ س ٣، ع ٦ (يوليه ٢٠٠٥)
. ـ القاهرة:
مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ، ٢٠٠٥ – .
مج ؛ ٢٩سم.
نصف سنوية.

إخراج وطباعة:
مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠٠٣/١٢٢٠٧

تراثيات

مجلة محكمة يصدرها مركز تحقيق التراث

هيئة التحرير

رئيس مجلس الإدارة
أ. د. محمد صابر عرب

رئيس الإدارة المركزية للمراكز العلمية
رفعت هلال

رئيس التحرير
عبدالستار الحلوجى

نائب رئيس التحرير
عفت الشرقاوى

مدير التحرير
محفوظ الشرقاوى

سكرتير التحرير
نجوى مصطفى كامل

مستشارو التحرير

إبراهيم شبوح (تونس)

أحمد شوقى بنبين (المغرب)

أسامه ناصر النقشبندى (العراق)

حسين نصار (مصر)

رضوان السيد (لبنان)

عدنان درويش (سوريا)

عصام الشنطى (الأردن)

فيصل الحفيان (معهد المخطوطات العربية)

يحيى محمود بن جنيد (السعودية)

المراسلات والاشتراكات

مركز تحقيق التراث - دار الكتب والوثائق القومية

كورنيش النيل - رملة بولاق - القاهرة

ت : ٥٧٥١٠٨٦ - فاكس : ٥٧٨٩٦٧٨

E-mail:scenlers@darelkotob.org

سعر النسخة : داخل جمهورية مصر العربية :

١٠ جنيهات للأفراد ، ٢٠ جنيهاً للهيئات

خارج جمهورية مصر العربية : ١٠ دولار امريكى

إشراف فنى

الأستاذ/ على أحمد خليفة

فى هذا العدد

على سبيل التصدير	**أ.د محمد صابر عرب**	
افتتاحية العدد	**أ.د عبدالستار الحلوجى**	٥
بحوث ودراسات :		
- كيف نقرأ النص القديم؟	أ . د . محمد حماسة عبداللطيف	٩
- صناعة الدواء فى الحضارة الإسلامية	د . محمد فؤاد الذاكرى	١٩
- نباتات جامع ابن البيطار المستعملة فى علاج أمراض الكبد	أ . د . كمال الدين البتانونى	٤١
- عن الأخلاق الطبية فى تراثنا الإسلامى	أ . د . مصطفى لبيب عبد الغنى	٩١
- استهداف المخطوطات فى العراق	أ . أسامة النقشبندى	١٢١
ـ ولبانى الصدى وهو طائع (حل مسابقة قصبة السبق)		١٢٧
شوقى ضيف .. أستاذية لا تنسى :		
- أما قبل	أ . د . عبدالستار الحلوجى	١٣١
ـ شوقى ضيف ورحلة التكامل المعرفى	أ . د . عفت الشرقاوى	١٣٥
ـ تكامل المعرفة النظرية والتطبيق فى نتاج شوقى ضيف	أ . د . عبد الحكيم راضى	١٥١
ـ شوقى ضيف وتحقيق التراث	أ . د . حسين نصار	١٦٧
ـ شوقى ضيف مفسّرًا	أ . د . عبد الله التطاوى	١٧٣
ـ شوقى ضيف والبلاغة العربية	أ . د . محمد عبد المطلب	١٧٩
ـ شوقى ضيف والنحو	أ . د . عبده الراجحى	١٩٩
ـ مصر فى نتاج شوقى ضيف	د . عوض الغبارى	٢٠٣
ـ الدكتور شوقى ضيف رؤية ببليومترية	أ . د . محمد جلال الغندور	٢٣٧
متابعات نقدية :		
- تحقيقات المستشرقين ، الوجه السلبى	أ . د . عبد العزيز المانع	٢٧٥
ببليوجرافيات :		
- المخطوطات التى حققت فى رسائل جامعية بكلية أصول الدين . جامعة الأزهر (٢)	إعداد/ أ . أحمد عبدالباسط ، أ . أحمد عبدالستار	٢٩١
من أخبار التراث :		
- من أخبار التراث	إعداد/ أ . حسام عبدالظاهر	٣٠٥
القسم الأجنبى :		
- أصول العلوم والتكنولوجيا فى التراث الإسلامى	أ . د . أحمد فؤاد باشا	٣١٧

الاشتراكات السنوية : ١٥ جنيها للأفراد، ٣٥ جنيها للهيئات ، ١٥ دولاراً خارج جمهورية مصر العربية

عَلَى سَبيلِ التّصْديرِ

يصعبُ تجاوزُ مركز تحقيق التراث ونحن بصدد الكلام عن دار الكتب، وتحت أيّ مدخلٍ لدار الكتب يأتي مركز تحقيق التراث، الذي شكّل عبرَ تاريخه مدرسةً لم ينقطع دورُها، بل ظلّ محتفظًا بوظيفته خادمًا لتراثنا العربي من خلال إصداراته الرائعة التي عبّرت بحقٍ عن ذاكرة هذه الأمة؛ سواء في المعارف الأدبية والثقافية أو حتى التجريبية، أو من خلال أجيال متعاقبة من الباحثين العاملين في هذا المركز الذي كان دومًا بمثابة مدرسة لها أساتذتها وطلابها ومريدوها، لم يتوقف عطاؤها لدرجة أنَّ النتاجَ العلمي لمركز تحقيق التراث قد أصبح بمثابة عُمْلةٍ موثوقٍ فيها لدى كلِّ الدوائر العلمية والبحثية في كل أنحاء العالم.

أعترفُ بحقٍّ: إنّ مجلة "تراثيات" خلال ستة أعداد قد أكّدت أنّها إطلالةٌ علميّةٌ جادة على المعنيين بالتراث: تحقيقًا ونقدًا وفكرًا، وقد بدا ذلك من خلال عناية القرّاء ودرجة اهتمامهم، وهو ما يؤكّد أنَّ تراثنا العربي سيظلُّ دومًا جديدًا بفكره وابتكاراته، وهي رسالة هادفة ومعبّرة ردًّا على كل دُعاة التبسيط بحجة التجديد، سواء في الشكل أو في المضمون.

لعلَّ العددَ السادسَ من هذه الدورية العلمية المتخصصة يعدُّ واحدًا من أهمِّ الأعداد التي صدرت؛ فقد استَلْفتَ نظري أسماءُ الأساتذة الشوامخ الذين شاركوا في العدد بخبرتهم العلمية الرصينة، وهم بهذا يقدّمون خدمةً جليلةً لتراثنا العربي الذي ما يزال في حاجة إلى مزيد من الدراسة والتحقيق.

وفي الوقت الذي تتباهى فيه الأممُ والشعوبُ بنتاجها العلمي والفكري فإننا - وبحق - نملكُ ما نفاخر به الأمم من نتاج فكري وأدبي وفلسفي في حاجة إلى مئات المراكز البحثية وآلاف من الباحثين المخلصين الجادين الواثقين من قيمة هذا التراث ومدى ما قدّمه للبشرية من خدمات جليلة.

ومن المناسب أنْ أقدّمَ الشكرَ لهيئة التحرير حينما اختارت اسم شوقي ضيف لكي يكونَ شخصية هذا العدد، فسيبقى الرجل علامة فارقة في تاريخ الأدب العربي، فقد خدم أمته حينما أوقف حياتَه العلميّةَ كلها عبر ما يقرب من الستين عامًا: أستاذًا جامعيا مرموقًا، وقيمة فكرية

وثقافية وأدبية شكّلت في مجملها نتاجًا علميًا ستظلُّ الأجيالُ القادمةُ تنهل منه، وهو في كلِّ ما صنع كان رسولاً للثقافة العربية، فلا تجد في أية مدينة عربية ـ أو حتى في كل قرية صغيرة ـ مَنْ لا يعرفُ اسم شوقي ضيف؛ سواء من خلال إصداراته الرصينة أو ممّن تتلمذوا على يديه، لدرجة أنّه أصبح بمثابة الجامعة الكبيرة التي امتدت آثارها إلى كل المجتمع العربي شرقًا وغربًا.

ما أحوجنا أن يظل شوقي ضيف نموذجًا ومثالاً وقدوة علمية وإنسانية!!

وإذا كانت المجلة "تراثيات" قد خصّصت مجموعةً من البحوث عن نتاج هذا العملاق الكبير: تقييمًا ودراسةً وتحقيقًا ـ فسيظلُّ شوقي ضيف ونتاجُه العلمي مجالاً للدراسة في شتى مجالات الثقافة العربية. وفي النهاية فسيبقى مركز تحقيق التراث دليلاً عبقريًا على عناية دار الكتب والوثائق القومية بتراث أمتنا، وهي مهمةٌ جليلةٌ يضاعف من قدرها حجم التراث العربي وأهميته.

محمد صابر عرب

افتتاحية العدد

يصدرُ هذا العدد من "تراثيات" وقد فقدت الأمّةُ العربية والثقافةُ العربية واللغةُ العربية واحدًا من أبرز رجالاتها، وعالمًا من أكبر علمائها، هو الأستاذ الدكتور شوقي ضيف الذي انتقل من ضيق الدنيا إلى سعة الآخرة في العاشر من شهر مارس سنة ٢٠٠٥م، بعد حياةٍ حافلة بالعطاء؛ فقد أثرى المكتبةَ العربيّةَ بمؤلفاته التي جاوزت الخمسين، والتي أرّخت للأدب العربي في مختلف عصوره وبيئاته، وتناولت فنونه وشخصياته. ولم تقتصر جهوده على مجال الأدب وحده، وإنما اتسعت لتشمل علوم اللغة العربية: نحوًا وبلاغةً ونقدًا. وكان الفارس الذي لا يُشَقُّ له غبار في كلِّ فرعٍ من تلك الفروع، وستبقى جهوده وكتاباته عن تيسير النحو العربي دُرَّةً متألّقة في جبين الثقافة العربية المعاصرة.

وإلى جانب مؤلفاته في اللغة والأدب، حلّقَ شوقي ضيف في آفاق الثقافة الإسلامية وبلغ ذُراها العالية؛ فكتب تفسيرًا للقرآن الكريم، وأصدر كتابًا عن "معجزات القرآن"، وآخر عن "القَسَم في القرآن الكريم"، كما كتب سيرةً للنبي الخاتم، وألّف كُتُبًا تبيّنُ عظمةَ الإسلام وتكشف الجوانب المضيئة في حضارته، مثل: "عالمية الإسلام"، و"الحضارة الإسلامية من القرآن والسنة".

وكأنما لم يقنع شوقي ضيف بما ألّف - رغم غزارته وأصالته - فنراه يمد يده في جعبة التراث، وينتقي من كنوزه سبعةَ أعمالٍ يحقّقها وينشرها على الناس. وفي هذه الأعمال تتجلى الخبرةُ الواسعة، والحسُّ التراثي الدقيق، والإلمامُ الشامل بالتراث وخباياه. وفيها يتجلى منهجُه المتميز في التحقيق، فهو لا يكتفي بنشر النص موثّقًا، وإنما يقدم له بمقدمةٍ لا تقلُّ أهميةً عنه. وحسبنا دليلاً على ذلك كتاب "الرد على النحاة" لابن مضاء القرطبي، الذي أصدره منذ أكثر من خمسين عامًا، وما زالت أفكاره متوهّجةً حتى الآن.

لقد كان شوقي ضيف - بحقٍ - رمزًا من رموز الثقافة العربية الأصيلة والمستنيرة في العصر الحديث، وكان قمّةً من قممها الشامخة، وبرحيله عن دنيانا الفانية رحل الإنسان وبقي الأثر. بقيت القدوةُ، وبقي العمل الصالح الذي خلّفه للأجيال القادمة من أبناء أمته العربية والإسلامية. بقي النبراسُ الذي يستضيء

به الباحثون ويسيرون على هديه ، وبقى الكنز المعرفي الذي تركه لمَنْ بعده يستثمرونه ويستلهمونه؛ فقد كان شوقي ضيف الدوحةَ الوارفةَ التي يتفيّأُ ظلالها الباحثون في مصر والدول العربية، وكان العلمَ الذي يلتفون حوله. كان المفرد الجمع، والإنسان المؤسسة، والعالم الأديب، والأستاذ الأب لكلِّ مَنْ عَرَفه عن قُرْب فأحبّه واحترمه، وكلِّ مَنْ قرأ له على البعد فأجلّه وأكْبره. كان مدرسةً في علْمه وخلقه وسلوكه، مدرسةً تخرّج فيها الكثيرون وسيستمر عطاؤها، وسيتابع تلاميذُها وخريجوها جيلاً بعد جيل، فمِثْلُ شوقي ضيف لا يجودُ الزمانُ بمثله إلا على فترات متباعدة قد تمتد عشرات أو مئات السنين.

ومن حقِّ شوقي ضيف أن تحزنَ الأمةُ كلُّها لفقده، ومن حقِّه على تلاميذه ومريديه أن يكشفوا عن جوانب العظمة في شخصيته.

ومجلة "تراثيات" يُشرّفها أن تخصصَ له ملفًّا في هذا العدد يعرِّف ببعض جوانب تلك الشخصية الفذة. وهو ملف سيظل مفتوحًا ؛ لأنَّ مثل شوقي ضيف لا يستوعبه كتابٌ ولا عددٌ من مجلة، فهو كالنهر العظيم الذي يروي الظماء وينشر الخصب والنماء.

ولعلَّ خيرَ ما أختمُ به هذه الافتتاحية، هو أن أقول لك يا شيخي الجليل ما قاله علي محمود طه في رثاء الأمير شكيب أرسلان :

رزءُ العروبةِ فيكَ والإسلامِ رزءُ النُّهى وفجيعةُ الأقلامِ

رئيس التحرير